



رد الشمس في ضمير الشعراء

* حسان بن ثابت:

إلّا بحبّ ابن أبي طالب
والصهرُ لا يعدل بالصاحب
رُدّت له الشمس من المغرب
بيضاً كأنّ الشمس لم تغرب

لا تُقبل التوبة من تائب
أخو رسول الله بل صهره
ومن يكن مثل علي وقد
رُدّت عليه الشمس في ضوئها

* السيّد الحميري رحمه الله:

وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
للعصر ثم هوت هوي الكوكب
أخرى وما رُدّت لخلق معرب
ولرذّها تأويل أمر معجب

رُدّت عليه الشمس لما فاته
حتّى تبلّج نورها في وقتها
وعليه قد رُدّت ببابل مرّة
إلّا ليوشع أو له من بعده

* ابن قدامة السعدي:

حتّى قضينا صلاة العصر في مهل
طوعاً بتلبية هاها على عجل
فهل له في جميع الناس من مثل
وهل يكون لنور الله من بدل
ومن به دان رسل الله في الأول

ردّ الوحي لنا الشمس التي غربت
لا أنسه حين يدعوها فتبعه
فتلك آيته فينا وحجّته
أقسمت لا أبغني يوماً به بدلاً
حسبي أبو حسن مولى أدين به

* ابن حمّاد:

فساميت يوشع لما سمي
كنجليك سبطي نبي الهدى

ورُدّت لك الشمس في بابل
ويعقوب ما كان أسباطه

* صاحب بن عباد:

حوت الكمال وكنت أفضل باب
ظهرت ولم تستر بكف نقاب
عادتك وهي مباحة الأسلاب

كان النبي مدينة العلم التي
ردت عليك الشمس وهي فضيلة
لم أحك إلا ما روته نواصب

* أبو محمد العبدى الكوفي:

عدداً ويعجز عنها كل مكتب
راحت توارى عن الأبصار بالحجب
لناظر وكأن الشمس لم تغب

لك المناقب يعي الحاسبون بها
كرجعة الشمس إذا رُمّت الصلاة وقد
رُدّت عليك كأن الشهب ما اتضحت

* ابن أبي الحديد:

بنظيرها من قبل إلّا يوشع

يا من له ردت ذكاء ولم يفز

﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾

(البقرة: ١٥٨)

ذكرنا في العدد السابق سبب نزول هذه الآية، ونذكر هنا معناها؛ ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرَوَةَ﴾ هما جبلان متقابلان متصلان بالمسجد الحرام، ويفصل بين الجبلين ٤٢٠م تقريباً، وفي الأصل: الصفا هي الصخرة الملساء القوية المختلطة بالحصى والرمل، والمروة الصخرة القوية المتعرّجة، وما بين الصفا والمروة يسمّى المسعى، والمسعى اليوم هو صالة كبيرة مُسَقَّفة ذات طابقين يسعى الحجاج فيهما، وارتفاع الصفا ١٥م، والمروة ٨م ﴿مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾، والشعائر جمع شعيرة أي العلامة، وشعائر الله أي العلامات التي تُذكر الإنسان بالله، وتعيد إلى الأذهان ذكريات مقدسة ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ﴾ الحج لغة: القصد ﴿أَوْ اعْتَمَرَ﴾ الاعتمار لغة: الزيارة، وفي الشرع يطلقان على قصد بيت الله وزيارته على الوجهين المخصوصين بالحج والعمرة ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ﴾ أي لا حرج عليه ﴿أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ أي يسعى بينهما ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ أي فعل طاعة، فإنّ التطوع فعل الطاعة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ﴾ يثيب على الطاعة ﴿عَلِيمٌ﴾ بأعمال الناس.

إعداد / المحرر

لا شك أنَّ الولاية التكوينية ثابتة للنبي ﷺ والأئمة المعصومين ﷺ، وعليه فلا استغراب في ردِّ الشمس لأمر المؤمنين ﷺ مرتين، مرّة في زمن النبي ﷺ، وأخرى بعد رجوعه من معركة النهروان.

فقد قال ﷺ: «إنَّ الله تبارك وتعالى ردَّ عليَّ الشمس مرتين، ولم يردها علي أحد من أمة محمد ﷺ غيري». وقال الشيخ المفيد قدس: «ومَّا أظهره الله تعالى من الأعلام الباهرة على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ما استفاضت به الأخبار... رجوع الشمس له ﷺ مرتين».

فعن الصادق ﷺ قال: «صلى رسول الله ﷺ العصر، فجاء علي ﷺ ولم يكن صلاها، فأوحى الله إلى رسوله ﷺ عند ذلك، فوضع رأسه في حجر علي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ عن حجره حين قام وقد غربت الشمس، فقال: يا علي، أما صليت العصر؟ فقال: لا يا رسول الله، فقال ﷺ: اللهم إنَّ علياً كان في طاعتك، فأردد عليه الشمس، فردت عليه الشمس عند ذلك».

وعن جويرية بن مسهر قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين ﷺ... من قتل الخوارج، حتَّى إذا قطعنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين ﷺ ونزل الناس، فقال علي ﷺ: «أيها الناس، إن هذه أرض ملعونة... إنَّه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فليصل»، فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون، وركب هو ﷺ بغلة رسول الله ﷺ ومضى.

فقلت: والله، لأتبعن أمير المؤمنين ﷺ ولأقلدنه صلاتي اليوم. فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر سورا حتَّى غابت الشمس... فنزل ﷺ عن ناحية فتوضأ ثم قام، فنطق بكلام لا أحسنه إلا كأنه بالعبراني، ثم نادى: «الصلاة»، فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلى العصر وصليت معه...



١٢ / شوال المكرم: وفاة الشيخ محمد الحارثي العاملي قدس، المعروف بالشيخ البهائي صاحب (الكشكول) سنة ١٠٣٠هـ، ودفن بجوار مرقد الإمام الرضا ﷺ.

١٣ / شوال المكرم: وفاة السيد حسين البروجردي قدس صاحب (جامع أحاديث الشيعة) سنة ١٣٨٠هـ، ودفن بالمسجد الأعظم في قم المقدسة.

١٤ / شوال المكرم: موت عبد الملك بن مروان بن الحكم بدمشق سنة ٨٦هـ، الذي قال عنه الذهبي: (أنى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل... وكان الحجاج من ذنوبه). ومن أعظم جنائياته دسه السم للإمام زين العابدين ﷺ.

- وفاة السيد عبد العظيم الحسيني ﷺ سنة ٢٥٢هـ بمدينة الري، وقبره الآن مزار للشيعة، وهو ابن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ.

- وفاة الشيخ قطب الدين الراوندي قدس صاحب كتاب (الدعوات) سنة ٥٧٣هـ، ودفن بصحن السيدة المعصومة ﷺ.

١٥ / شوال المكرم: معركة أحد، وشهادة حمزة عم النبي ﷺ سنة ٣هـ.

- رد الشمس لأمر المؤمنين ﷺ مرتين، مرة في زمن النبي ﷺ في بالمدينة المنورة سنة ٧ أو ٨هـ، وأخرى في زمن خلافته ﷺ في بابل في ٦ شوال سنة ٣٦هـ.

١٦ / شوال المكرم: وفاة الشيخ عبد الله المامقاني قدس صاحب (تنقيح المقال) سنة ١٣٥١هـ في النجف، ودفن فيها.

١٧ / شوال المكرم: غزوة الخندق (الأحزاب) سنة ٥هـ.

- وفاة أبي الصلت الهروي رحمه الله سنة ٢٠٧هـ، من أصحاب الإمام الرضا ﷺ وخادمه، ودفن في أطراف مشهد.

السؤال: هل يجوز شرب العصير العنبي؟**لكي يطمئن الشخص؟**

الجواب: يحرم عصير العنب إذا غلى بنفسه أو بالنار أو بالشمس، بل الأحوط الأولى الاجتناب عنه بمجرد النشيش وإن لم يصل إلى حد الغليان. وأما العصير الزببي، فلا يحرم بالغليان ما لم يوجب الإسكار، وإن كان الأحوط استحباباً الاجتناب عنه. وهكذا الحال في العصير التمري.

الجواب: إذا كان البائع مسلماً فهو حلال، وإذا كان مجهول الحال في بلد المسلمين فهو حلال أيضاً، وفيما إذا استورد اللحم من بلد غير إسلامي يحكم بالحل إذا كان المستورد مسلماً واحتمل فيه إحراز التذكية.

السؤال: ما حكم أكل الأحيان؟

الجواب: يجوز أكلها، إلا إذا علمت أنها تحتوي على محرم أو نجس، ومنه أنفحة الحيوان إذا تبين أنهم يستخرجونها من غشاء الكرش.

وتزول حرمة عصير العنب بذهاب ثلثيه -بحسب الكم لا بحسب الثقل- إذا لم يصير مسكراً بالغليان... وأما مع صيرورته مسكراً بالغليان فلا تزول حرمة إلا بالتخليل، ولا أثر فيه لذهاب الثلثين. وهكذا الحكم في العصير التمري والزببي إذا صاراً مسكرين.

السؤال: هل يجوز أكل الأسماك المستوردة؟

الجواب: إذا كانت ذات فلس ووثق بأنها قد أخرجت من الماء وهي حية -كما لعله الغالب في الصيد بالسفن في تلك البلدان- جاز أكلها، وإن كانت مستوردة منها.

**السؤال: هل يجوز تسخين التمر في الفرن؟ أم يعتبر السائل الذي ينزل من التمر خمراً؟**

الجواب: يجوز وليس خمراً.

السؤال: اللحوم المستوردة من البلاد غير الإسلامية، لا سيما ما أثير حول بعضها من إشراف أو اطلاع بعض الجهات الإسلامية، فيكتب على بعضها (حلال) أو (ذبح على الطريقة الإسلامية) وما شاكل ذلك فما حكم تناولها؟

الجواب: يتعامل مع تلك اللحوم على أساس الضوابط العامة، فيحكم بحليتها في حالتين:

- ١- العلم أو الاطمئنان بتذكيته.
- ٢- قيام أمانة على التذكية؛ كما لو اشترى من بائع مسلم، مع احتمال أنه أحرز تذكيته الشرعية، دون ما إذا لم يحتمل ذلك. وكذا الحكم فيما لو كان أحد الوسطاء -في إيصال اللحوم من مصدرها- مسلماً.

السؤال: ما هو الموقف الشرعي حول تبديل الطحين بالصمون أو الخبز على ما هو المتعارف عندنا حالياً؟

الجواب: لا يخلو من إشكال، وسبيل التخلص منه: أن يبيع كيس الطحين بمبلغ، ثم يشتري العدد المطلوب من الخبز بالمبلغ نفسه.

السؤال: هناك أنواع من الأسماك بدون عظم (مسحب) معبأ في دبي ولكن المنشأ من فيتنام، ونوع السمك غير مشخص.. هل هو بفسل أم لا؟ فهل يجوز أكله؟

الجواب: لا يحكم بحلية السمك إلا بعد إحراز أنه من ذوات الفليس.

السؤال: ما هي قاعدة الأكل في البلاد الإسلامية

وجاء في مصابيح التنوير للألباني: «إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض». صحيح عن زيد بن ثابت (٦).

وروى النسائي بسند عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ عن حجة الوداع، ونزل غدير خم أمر بدوحات فقُمَمْن (أي كُنست وجمعت القمامة منها)، ثم قال: «كأنني قد دعيت، فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض». ثم قال: «إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن» ثم أخذ بيد علي فقال: «من كنت وليه، فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». فقلت لزيد سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه. (٧).



ذكرنا في الحلقة السابقة الحديث الرابع والخامس الذي يثبت ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، ونذكر هنا بقية الأحاديث التي روتها كتب السنة، فالحديث السادس هو حديث الثقلين فإن رسول الله ﷺ أوصى بالتمسك بالثقلين: كتاب الله وأهل بيته، ووعد التمسك بهما بعدم الضلال أبداً. وفي رواية أخرى ورد لفظ (خليفتين) مكان (الثقلين) كما قال الهيثمي: عن زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ قال: «إني تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض». (قال الهيثمي:) رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات (١). ورواه أيضاً في باب فضل أهل البيت (عليهم السلام) عن زيد بن ثابت أيضاً، وعقب عليه قائلاً: رواه أحمد وإسناده جيد (٢).

وروى هذا الحديث مسلم في صحيحه بسنده عن زيد بن أرقم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فبينا خطيباً بماء يُدعى (خما) بين مكة والمدينة، فحمد

الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به»، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي» (٣).

ورواه الترمذي في صحيحه، فقال: حَدَّثَنَا... حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَترَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا». قَالَ الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (٤). وعلق الألباني على هذا الحديث قائلاً: صحيح. كذلك صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥).

وهناك أدلة عديدة تفيد أن أمير المؤمنين (عليه السلام) من أهل البيت كحديث الكساء وآية التطهير.

المراجع:

- (١) مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٣٠/١ (كتاب العلم/باب في العمل بالكتاب والسنة: ح- ٧٨٤).
- (٢) مجمع الزوائد للهيتمي: ١٨٢/٩-١٨٣ (كتاب المناقب/باب في فضل أهل البيت: ح- ١٤٩٥٧).
- (٣) صحيح مسلم: ١٠٢١/ج (٢٤٠٨/كتاب فضائل الصحابة).
- (٤) الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: ٥٠٣/٤ (كتاب المناقب/باب: مناقب أهل بيت النبي ﷺ: ح- ٣٧٨٨).
- (٥) السلسلة الصحيحة للألباني: ح. ١٧٦١.
- (٦) مصابيح التنوير للألباني: ١ / ٤٦٠، حديث رقم: ٢٤٥٧.
- (٧) السنن الكبرى للنسائي: ٥ / ١٣٠، ٤٥ (ح. ٨٤٦٤، ٨١٤٨، ١٢).



الحاجة إلى تهذيب الأخلاق

إعداد/ الشيخ عبد العباس الجياشي

الأخلاق مقدّم على كلّ واجب وأهم من كل لازم، ومع ذلك هو مفتاح كل خير، والمنع لكل حسن، والجالب لكل ثمرة، والمبدأ لكل غاية.

انظر فيما ورد من أنّ الكفار يثابون على مكارم الأخلاق.. وفي الذي كان دأبه مخالفة النفس فجرّه ذلك إلى الإيثار.. وفي الذي كان سخيّاً وكان من الأسرى عند النبي ﷺ، فنزل جبرائيل عليه السلام من الله عز وجل بأن: «لا تقتلوه لسخائه»، فجرّه ذلك إلى السلامة من القتل في العاجل، والضوء بالجنة آجلاً. (البهار: ٦٨/٣٩٠).

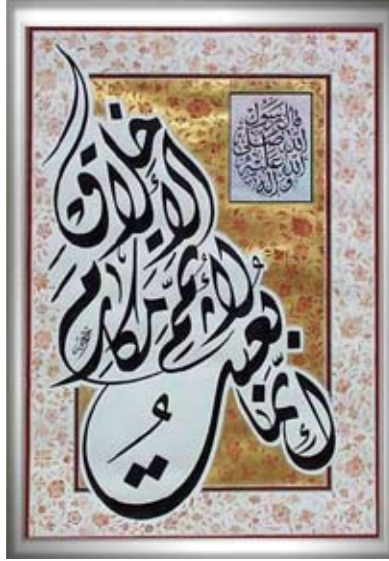
واعلم أنّ لأهل البيت ﷺ أصولاً في الأخلاق، وقواعد وضوابط تُعين ملاحظتها على كسب الأخلاق

بسهولة ويسر، لا بتكلف وعسر، كما يدور عليه كلام علماء الأخلاق.. فإنّ النبي ﷺ أتانا في علم الشريعة بالشريعة السمحة السهلة، موافقاً لما أخبرنا به ربه عز وجل، من أنه يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر، وأنه ما جعل علينا في الدين من حرج.. فلا يثبطنك الشيطان عن أخذ نصيبك من علم الأخلاق، بأن ذلك أمر صعب يتوقف على مجاهدة النفس، ورياضات بالغة.. وأين أنت عن ذلك؟

اعلم أخي المؤمن أنّ النبي ﷺ قال: «بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (البهار: ٦٨/٣٨٢) ولا التباس في ذلك، فإنّ أمر المعاد والمعاش لا ينتظم، ولا يتنهأ طالبه إلا بالخلق الكريم، فلا تتوهم أنّ العمل الصالح الكثير ينفع من دون تهذيب الخلق وتقويمه، بل يجيئ الخلق السيئ فيفسد العمل الصالح، كما يفسد الخل العسل..

ولا تتوهم أنّ العلم الكثير ينفع من دون إصلاح الخلق وتهذيبه.. فإنّ أهل البيت ﷺ قالوا: «لا تكونوا علماء جبارين، فيذهب بحقكم باطلكم» (أمالي الصدوق: ٩/٢٩٤). ولا تتوهم أنّ صاحب الخلق السيئ، يقدر أن يتنهأ بمعاشرة والد أو ولد أو زوج أو صديق.. كلا، بل كلهم يتأذون منه وينفرون عنه، وكيف يمكنه اكتساب الكمالات المتفرقة في الناس، وأهل الكمال ينفرون منه ويهربون عنه؟

واعلم أنّ من نظر إلى طريقة أهل البيت ﷺ، وتتبع في آثارهم وجد هدايتهم للخلق، وجلبهم للدين، إنما هو بأخلاقهم الكريمة، وبذلك أمروا شيعتهم فقالوا: «كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم» (الكافي: ٢/٤٦) بل يعنون بأخلاقهم الكريمة، وأفعالهم الجميلة، حتى تكونوا قدوة لمن اقتدى، وأسوة لمن تأسى.. فإذا ظهر أنّ أمر المعاش والمعاد إنما يتمان بمكارم الأخلاق، وإنّ إتمام مكارم الأخلاق هو فائدة البعثة، التي ما صلح الوجود إلا بها، تبين أنّ تهذيب



وصايا الطاهرين

عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: علمني يا رسول الله. فقال:

«عليك باليأس عما في أيدي الناس؛ فإنه الغنى الحاضر»، قال: زدني يا رسول الله، قال: «إياك والطمع؛ فإنه الفقر الحاضر»، قال: زدني يا رسول الله، قال: «إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته؛ فإن يك خيراً ورشداً فاتبعه، وإن يك غياً فدعه».

(الحاسن للبرقي: ص ١٦)

العائلة، لأن النطق أو الكلام يعد شكل من أشكال النمو الأخرى التي تعتمد على نضج النخاعية في الجهاز العصبي، وفي تلك الأجزاء التي تتحكم في عملية النطق.

وتؤثر العوامل البيئية كذلك.. فلا يمكن أن يتساوى في ذلك طفل كبير في البيت وطفل كبير في دور المؤسسات والمعاهد التربوية؛ إذ تؤثر سوء معاملة الطفل وعدم احتوائه في ذلك، كذلك عدم اهتمام المربين في تلك

المؤسسات على تدريب الطفل على النطق والكلام لسبب أو لآخر، فليحذر الأب والأم من سوء التصرف مع الطفل عند نطقه بالكلمة الأولى..

وأخيراً ينبغي على الأم أن تجد وقتاً كافياً لطفلها لتدريبه على الكلام، وأن تعطيه القدر الكافي من الحنان الذي يؤثر إيجاباً على ثقة الطفل في نفسه وشعوره بالأمان والتعلم منها بسهولة.



من أهم المشاكل التي تقلق الأب والأم هو تأخر النطق عند طفلها، ولعل من أهم أسباب ذلك ضعف المستوى العقلي للطفل.. إذ أن هناك صلة وثيقة بين ذكاء الطفل والنطق، كما يؤثر التخلف العقلي بدرجة كبيرة على تطور النطق عند الأطفال، فالطفل المتخلف عقلياً ينخفض لديه مستوى التركيز والانتباه وبالتالي لا يستطيع تقليد أو محاكاة الآخرين..

ويعتبر عدم السمع أو شدة ضعفه من أهم الأسباب وراء ذلك؛ لأن السمع هو الوسيلة التي سيتعلم بها الطفل من الآخرين فبمجرد سماع الطفل لكلمة ما سيستطيع التقليد ومحاولة إعادة نفس الكلمة التي سبق وأن سمعها..

ولا يمكن إهمال العوامل الوراثية عند الحديث عن تأخر النطق.. فمن الممكن أن يكون الطفل ذو ذكاء طبيعي وحاسة سمع قوية إلا أنه يعاني من تأخر النطق ويرجع السبب في مثل هذه الحالة إلى وجود حالات مماثلة في

الزوجة ريحانة

إعداد / منير المزاري

بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبيئة..

وجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن لي زوجة إذا دخلت تلقّنتني، وإذا خرجت شيعتني، وإذا رأنتي مهموماً قالت لي: ما يهلك؟ إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفل لك به غيرك، وإن كنت تهتم لأمر آخرتك فزادك الله همًا، فقال رسول الله ﷺ: «وهذه من عماله، لها نصف أجر الشهيد». وفي رسالة أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام عن الزوجة بأنها «ريحانة وليست قهرمانة». وقال إسحاق بن عمار: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق المرأة على زوجها الذي إذا فعله كان محسناً؟ قال: «يشبعها ويكسوها، وإن جهلت غفر لها».

وقال رسول الله ﷺ: «من اتخذ زوجة فليكرمها».



الزواج هو الوسيلة السليمة لارتباط الرجل بالمرأة، وبه قضى الإسلام على الفوضى التي كانت سائدة في الجاهلية وما قبلها من الأمم المتأخرة، وبه حصلت المرأة على عزها وكرامتها وصانت شرفها، وأصبح لها شأن في الحياة، ولم تعد مجرد متعة يتمتع بها الرجل وقت حاجته.. قال الله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً» (الروم: ٢١)، ولتسكنوا إليها: أي لتطمئنوا، إذا فهي وسيلة للراحة والطمأنينة والود الذي يجعل الرابطة قوية بين الرجل والمرأة.

وقد أوصى الرسول ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام الرجل أن يعاشر زوجته بالإحسان والمعروف، وأن يعفو عن ذنبها ويكرمها، كل ذلك في سبيل المحافظة على طهارة المرأة وعزتها، حتى لا تكون متعة رخيصة للرجل.. ففي كتاب الوسائل (ج ١٤ و ١٥): عن رسول الله ﷺ: «أوصاني جبرئيل

هذه الصورة للذب القطبي وهو يداعب ولده في حديقة الحيوان في مدينة

جيلز نكيرشن الألمانية. وهذه الصورة تظهر مدى الرحمة والعطف بين هذه الحيوانات. فعلى الرغم من شرستها إلا أن الله تعالى أودع فيها شيئاً من الرحمة تتراحم به فيما بينها تماماً



كما يتراحم البشر. ولذلك قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ

إِلَّا أُمَمٌ أُمَّتًا لَكُمْ﴾ (الأنعام: ٣٨).

ونتذكر رحمة الله بعباده، فالله أشد رحمة بنا كما أخبر بذلك النبي الكريم ﷺ، فالرحمة كانت جزءاً من منهج النبي ولذلك سماه الله (الرؤوف الرحيم) وهما صفتان لم يوصف بهما أحد إلا الله ورسوله:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨).

كلامكم نور

دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدرّ الرزق، ويدفع المكروه.

الإمام الصادق عليه السلام

إعداد/ لؤي عبد الرزاق

معلومات تهمل

✳ إن الرسول الأعظم ﷺ قال يوم معركة الخندق عندما برز أمير المؤمنين ﷺ لقتال عمرو بن ود: «برز الإيمان كله إلى الشرك كله». وقال ﷺ: «ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين».

✳ إن من زار مرقد السيد عبد العظيم الحسني ﷺ في مدينة الري بطهران وجبت له الجنة، كما ورد في الروايات الشريفة.

✳ إن الشيخ الأميني رحمه الله في موسوعته (الغدير: ج ٣، ص ١٢٧) ذكر (٤٣) من علماء السنة قد ألفوا في الرد على من أنكر حادثة رد الشمس.

✳ إن مسجد الفضيخ في المدينة المنورة الذي وقعت حادثة رد الشمس المشهورة لأمير المؤمنين ﷺ تم تهديمه من قبل الوهابيين يوم ٩ جمادى الأولى ١٤٢٢ هـ.

صدر حديثاً

عن شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة

هداء كربلاء

سياحة على ضفة من ضفاف كربلاء.. وفي أفق من آفاق عاشوراء..

تذكر بلمحات ميسرة عن تلك الملحمة العظمى.. وبما جرى على

القافلة الحسينية وركب السبايا..

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف

